خواطر مرسلة

حديث التراب

« إلى المتكبرين الذين نسوا أنهم من تراب خلقوا واليه يعودون ومنه يخرجون »

للاستاذ حامد بدر

قلت لصاحبي : هل سمعت حديث التراب ؟ قال: وهل يتكلم التراب ؟ قلت: نعم يتكلم بصوت يسمعه من كان له قلب ، وآثر على الشموخ بأنفه ، والأطراق برأسه ، ممناق التردد إلى الأرض ، بعد أن عرف أن نعيم الدنيا وشقاءها يزولان بزوالها ، كما تزول عند الافاقة طيوف الأحلام ؛ وأن السعادة التي يتنافس من أجلها المتنافسون ، والشقاوة التي يستعيذ بالله منها المتقون ، هما السعادة والشقاوة اللتان لا تنفدان ولا تنتهيان .

قال صاحبي : فما حديثه ؟ قلت : كلما وطئ المتكبر الأرض بقدميه قال له التراب : أنت ظلوم جهول ... ترى الحق وتعمى ، فان لم تعم تعاميت ! وأنت حقير مغرور ... تتعالى من فوق ناسيا أنني رفيق الآباء ، ومتحدى القرون بهذا الظاهر المنبسط الغامض ، وذاك الوجه الأشعث الأغبر ، وذلك السطح الرحب الصبور ، جاعلا صدري مهادا لأقدام المثقلين بعظائم الخطايا ، المفاخرين بكبائر الذنوب ... ! وقليل من يدرك أسراري ، ويتدبر مظاني .!!

أنت تنظر إلى نظرة سطحية فارغة قصيرة لا تتجاوز قدميك ؛ ولو استطعت أن تنظر نظرة نافذة مليئة بعيدة المدى ، لرأيت في تواضعي قوة الجبار ، وفي سكوني ثبات الواثق ، وفي احتمالي أناة الحليم ، وفي صمتي عظة الحكيم ، وفي ركودي عفو القادر ، وفي هبوبي — الفينة بعد الفينة — آية لغافل الوسنان . !

وأنك إذا تأملت قليلا ما شككت في أن في باطني قوة تفتت الجماجم ، وتذيب الجلامد ، وتصهر الحديد ..!

كم ثار من فوق طاغية ... وأخيراً لاذ بي جثة فارقتها الحياة ، ونفر منها الأحياء ؛ ولولا سعة صدري لاشمأز منها الأقربون !

وكم شمخ بأنفه مغرور صادما بقدميه تواضعي ، فحملته حيا ، واحتضنته ميتا ، ليرى مصيره ، وينزل منزله !

عرفت شأني من قديم الدهور ، فلم أحفل من ناسني بنعله ، ولكني أنهاك أيها المغرور — نهي الناصح — عن التمادي فيما أنت فيه من غفلة وعمى وسوء أدب . فما أنت مني سوى ذرات ! وأنك إن عرفتني عرفت أصلك ومرجعك ، وإن ضربت الأرض بقدميك ، ورمقت السماء بعينيك ، وذهبت منتفخا ، ورجعت منتفخا ، فقد أتعبت نفسك وأشقيتها ، ثم عدت تطلب الراحة في مهادي الوثير ، فينبوبك لأنك عققته ، وحق عليك غضبه !

حامد بدر

وزارة المعارف العمومية

مراقبة التوريدات — إعلان

سبق أن أعلنت الوزارة عن الحاجة إلى كتب دراسية للمدارس الابتدائية ولمدارس المرحلة المتوسطة في المواد الآتيـــة :

قواعد اللغة العربية ، والمطالعة العربية ، ومبادىء اللغة الفرنسية ، ومبادىء العلوم وتدبير الصحة ، والتربية الوطنية ، والجغرافيا ، والتاريخ والعلوم العامة ، والحساب والجبر ، والهندسة

وكانت الوزارة قد حددت مواعيد تقديم هذه الكتب ، ولكن نظراً لأن الوزارة تعيد النظر في جميع الخطط والمناهج لتنظيم الدراسة في معاهد التعليم العام بمرحلتيه الابتدائية والثانوية وما في مستواها فقد قررت الوزارة تأجيل موعد هذه المسابقات التي سبق الاعلان عنها الى موعد أخر تحدده الوزارة فيما بعد

وستعيد مراقبـــة التوريدات ما وصل إليها من كتب المسابقات إلى حضرات مؤلفيها

٤٥٤٢